

## الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون



الجلسة العامة ٨٠

الأربعاء، ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦

الساعة ١٥٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد غزالى اسماعيل ..... (ماليزيا)

للطفولة لديها الكثير من قصص النجاح التي ترويها عما أحدثته من تغيير في المواقف، وفي مستقبل الطفولة وحياة الأطفال.

إن حماية الأطفال ورفاهيتهم في جميع أنحاء العالم، خارج نطاق السياسة والانتقائية، يجب أن يظلا الهدف المستمر لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة. فالילדים هم مستقبلنا. وكل القرارات التي تتخذها تؤثر عليهم بطريقة أو بأخرى. فالطفل يمسون بطرق شتى شغاف قلوبنا، وهذا من شأنه أن يعمل على إزالة الخلافات بين الأفراد والمجموعات ويساعد على بناء الجسور بين البلدان. إن غريزة حماية الأطفال ورعايتهم قوية في أعماق جميع المجتمعات.

وستكون وصمة عار في جبين المجتمعات والحكومات إذا ما استمرت خيانة الأطفال، وقتل براعم الأمل في نفوسهم، وعدم إتاحة الفرصة لهم لإطلاق كامل إمكاناتهم. ولا يمكننا بكل أمانة أن نقول بأننا بذلتنا قصارى جهدنا لحماية أول الحقوق الأساسية للأطفال - وهو الحق في الحياة - إذا كانوا يقتلون عن طريق العنف، ويواجهون مستقبلا قاتما، ويجندون في الحروب ويسقطون ضحايا إرهاب لا نهاية له.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥١٠

البند ٩٨ من جدول الأعمال (تابع)

## الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

**الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لبدء**  
**عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة**

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): بعد ظهر هذا اليوم، تقوم الجمعية العامة بموجب المقررات التي اعتمدتها في الجلسات العامتين ٣ و ٧٠، بعقد جلسة عامة مكرسة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، في إطار البند ٩٨ من جدول الأعمال، المعنون "الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية".

إن الذكرى السنوية الخامسة لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة تستحق أن تكون مناسبة للإحاطة بالإنجازات العديدة التي حققتها المنظمة وتقديرها. ونحن بحاجة لأن نتذكر أيضا التفاني والإيثار من جانب رجال شجعان مثل المرحوم جيمس غرانت في خدمة قضية منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وفي وقت تتعرض فيه الأمم المتحدة في معظمها لنقد سلبي، فإن منظمة الأمم المتحدة

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطاب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطاب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطاب الأصلي. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها متوجه أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178.

نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

في سياق عالم ظالم، يتربكان ملايين الأطفال يعانون من الألم المبرح والتشويه واليتم في البلدان الفقيرة. وما دام التفاوت الرهيب قائماً بين من يملكون ومن لا يملكون، فإن مواضع حسن النية لا تحل شيئاً.

أعتقد أن بإمكان المجتمع الدولي أن يجد الرحمة والإصرار اللازمين لحماية الأطفال في العالم كله. وهذا يتطلب تضحيه بالوقت والطاقة والربح التجاري، وييتطلب قبولاً مجرداً بالالتزام العالمي بالتحول على الفقر والتهميشه. ولا بد لنا من التصدي للأزمة التي يعانيها ضميراً - أي التباين بين السلامة والراحة وأسباب الترف المادي التي ينعم بها بعض الأطفال، والملايين من الأطفال من معاصرיהם الذين يواجهون آفاقاً رهيبة دون أن يكون لهم فرصة أو خيار.

إننا مسؤولون جميعاً. ونحن كآباء، وكبار، وحكومات ومجتمع مدني، يجب علينا أن نضطلع بدورنا في المساعدة في توعية المجتمع بأن الإساءة إلى حقوق الأطفال، مهما كان شكلها، غير مقبولة ولا يمكن السماح باستمرارها. يجب علينا أن نرفض فكرة أن استغلال الأطفال إنما يجري فقط في العالم النامي. وهذا يحدث من حولنا جميعاً. وأساليب حياتنا والخيارات التي ننتخذها كل يوم، كلها تؤثر على شخص ما، قد يكون طفلاً في مكان ما.

#### أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسرني بالغ السرور أن أشارك في احتفال أسرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

منذ عام ١٩٤٦، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في طليعة النضال من أجل الأطفال. إن منجزاتها هي مصدر فخر للمجتمع الدولي كله. وإن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ليتيح لنا فرصة فريدة. ففي هذه المناسبة يمكننا أن نفكر في التقدم الذي تحقق في الماضي، ويمكننا أن نستعرض الدروس المستفادة، ويمكننا أن نتطلع بحرأة إلى المستقبل.

إن منظمة الأمم المتحدة للطفولة، والعديد من شركائها - من الحكومات ولجان اليونيسيف الوطنية والمنظمات غير الحكومية والجمهور عموماً - قد عملوا ويعملون في كل منطقة من مناطق العالم. وقد أولوا

وإذا كان للأطفال أن ينطلقوا بكمال طاقاتهم، فإنه يجب على المجتمع أن يوفر لهم أفضل الفرص من خلال الاستثمار الكامل في تعليمهم ومن خلال غرس قيم التسامح والتعددية. فالموارد، بما في ذلك الموارد المالية، ينبغي تعبيتها تعزيزاً للبرامج والأنشطة الالزامية لتحقيق هذا الهدف، ويجب علينا أن نواصل التحرك من أجل المزيد من الانفاق على التعليم والرعاية الصحية على شبابنا، بدلاً من زيادة الانفاق على الأسلحة العسكرية. إنه لمن المحزن أن ترى الحكومات، حين يجد الجد، تهرع إلى الدفاع عن حقوق بيع وشراء الأسلحة ولا نجد نفس الحماس حين يتعلق الأمر بحماية حقوق البشر، بمن فيهم الأطفال، في العيش بمنأى عن الصراعات المسلحة والعنف.

لقد أبلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بلا حسنة في تحديد الموارد وتعبيتها. ومع ذلك، ففي عالم تستنزف فيه الموارد وتقل في الدوافع الإنسانية، تثور أسئلة خطيرة حول طريقة حسم مسألة مختلف المؤسسات التي تتنافس على موارد متناقصة. ولقد تمكنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة حين أتيحت لها الموارد من إحداث تغيير فيما يتعلق بصحة الأطفال ورؤاهم، ولكن نضوب الموارد الالزامية لمعالجة الأسباب الجذرية للفقر والتهميشه تبرز التناقضات الواضحة بين الالتزامات والأهداف العالمية.

ومن المشاغل المؤلمة فيما يتعلق بحالة الأطفال اليوم مسألة استغلال الأطفال. فاستخدام الأطفال كأطراف وأهداف ورهائن في الحروب والصراعات العنيفة عمل بالغ الحقارنة في انتهاكه للقيم العالمية، يهتز له ضميرنا بعنف ليصل إلى أقصى درجات الغضب الأخلاقي. كما أن تشغيل الأطفال الذي ينطوي على استغلال الأطفال الذين يعيشون في أوضاع يائسة هو شيء بغيض جداً. فالأطفال في هذه الحالات يخضعون لإساءات جسدية وعقلية وجنسية، تزيد من مأساتهم الآثار المدمرة للفقر والظروف الرهيبة التي يعيشون فيها.

ومع ذلك، فإن هذه القضية لا ينبغي أن تتحول إلى عملية تسييس لحقوق الأطفال تستخدمن كسلاح ضد بلدان معينة، بل ينبغي للمجتمع الدولي أن يكون أميناً مع نفسه وأن يعترف بأن الفقر وانعدام التنمية،

إن الأطفال هم مفتاح مستقبل أفضل، وعالم أفضل. ومن الضروري أن تتحل الفرصة للأطفال من

اهتمامات خاصة للبلدان النامية. وقاموا بإدخال تحسينات مذهلة في حياة الملايين من الأطفال. كما أنهم شجعوا المسؤولية السياسية، وحددوا أولويات واستراتيجيات محلية ووطنية، وقاموا بحشد مشاركة القاعدة الشعبية، وقدموا المساعدة التقنية ونهضوا بحقوق المرأة والأطفال في كل مكان.

في هذه الذكرى السنوية، هناك ما يدعونا للاحتفال بالإنجازات في مجالات الصحة، والتغذية، والتعليم، وأمدادات المياه والصرف الصحي، فضلاً عن رعاية الأطفال الذين هم في حالة أزمة. واليوم، لا تزال اليونيسف متواجدة في جبهات الصراعات التي زادت عدداً وتعقيداً أكثر من أي وقت مضى. ومن أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة، تتضمن عمليات اليونيسف رعاية اجتماعية ونفسية وإعادة تأهيل الأطفال الذين كانوا جنوداً في السابق والأطفال الذين شهدوا ويلات الحرب. ويؤكد مبدأ الأولوية للأطفال أن حماية وتنمية الأطفال يجب أن تولى أولوية في جميع الأوقات. وقد عملت اليونيسف وشجعت الآخرين على جعل هذا المبدأ حقيقة واقعة.

ولم يكن من الميسور تحقيق هذه الإجراءات المتقدمة دون تفاني ومواهب موظفي اليونيسف والقيادة الملهمة لأربعة مدیرین تنفيذیین: موریس بیتی، وهنری لا بویسی، وجیمس غرافت، وكارول بیلامی. وقبل كل شيء، يجب ألا ننسى الموظفين العدیدین الذين قدموا حياتهم في خدمة الأطفال. ومع ذلك فإن من المحزن أن حالة الأطفال في كثير من أجزاء العالم لا تزال سیئة للغاية. فالظروف الاقتصادية والاجتماعية غير المناسبة تحيل الوع إلى خطر. كما تحيل الصراعات المسلحة، والاستغلال وعدم التسامح الأمل إلى كراهية.

في الشهر الماضي أبلغني غراسا میشیل ومجموعة من الخبراء باستنتاجاتهم الخاصة بدراسة استمررت سنتين بشأن أثر الصراعسلح على الأطفال. وقد وصفوا تلك الحالة بأنها فراغ معنوي كثيف، الأطفال فيه هم الضحايا، إذ يستخدمون كجنود قسمهم الكراهية والريبة. ويجب أن نكسر تلك الحلقة وإن لم تفعل، فسيكون الأطفال أكثر عرضة لتكرار أخطاء آبائهم.

معاً على تحقيق مستقبل أفضل لأطفال العالم  
الذين هم مستقبلنا المشترك.

أجل تحقيق قدراتهم الكاملة والاسهام في التقدم  
والتنمية في بلدانهم. وقد بدأ الزعماء يتفهمون أن  
الناتج القومي الإجمالي ما هو إلا مجرد مقياس واحد  
للنماء، وأن الأمم التي تحمي أطفالها وتستثمر  
قدراتهم هي الأولى بالتقدم.

ومن أكثر ما يبعث على الأمل ما وجدته في  
مناقشاتي مع زعماء العالم من أنه يمكن دائمًا إيجاد  
أرضية مشتركة عندما توضع مصالح الأطفال في كفة  
الميزان. وهذا واضح في مناطق السلم التي تمكنت  
اليونيسيف من التفاوض بشأنها؛ وقد تجسد في أول  
مؤتمر عالمي للأطفال، عقد في عام ١٩٩٠ كما  
يتبيّن من التصديق على اتفاقية حقوق الطفل.

وقد كان القيادة اليونيسيف، ومصداقيتها  
وإصرارها على إقامة مناطق السلم من أجل حماية  
الأطفال الفضل في فتح طرق محايدة وسط الألغام  
السياسية والثقافية. وقد مكن ذلك من إيصال  
لقاحات التطعيم وغيرها من المواد الأساسية إلى  
الأطفال الذين يعانون من ويلات الحرب. ومنذ  
انعقاد مؤتمر القمة العالمي للأطفال، قام أكثر من  
١٥٠ بلداً بصياغة برامج عمل وطنية. ويعيش ثمانية  
وتسعون في المائة من أطفال العالم في بلدان  
تلتزم الآن بتزويدهم بالموارد والخدمات الكافية.  
وقد أبلغت خمسون حكومة حتى الآن لجنة حقوق  
الطفل بشأن الخطوات التي اتخذتها للوفاء  
بالتزاماتها. وقامت أربع عشرة منها بإدراج أحكام من  
الاتفاقية في دساتيرها. وقام خمسة وثلاثون بلداً  
بتعديل قوانينها أو سن قوانين جديدة تراعي  
مصالح الأطفال. وقد أنشأ البعض منها وحدات  
خاصة لرصد انتهاكات حقوق الأطفال؛ وقامت  
بلدان أخرى بتعيين مراقب عام لرعاية الأطفال  
والدفاع عن قضائهم.

ولا تزال اليونيسيف تقدم دعماً تقنياً إلى لجنة  
حقوق الطفل. وقد كانت معاناة الأطفال في الحرب  
هي التي دفعت إلى إنشاء اليونيسيف منذ خمسين  
سنة مضت. وإن المعاناة المستمرة للأطفال هي التي  
تذكرنا اليوم بأن الحاجة تدعو إلى مضاعفة الجهد  
وبأهمية عمل اليونيسيف. فلنستمد القوة من  
تجاهلات الماضي للانطلاق حثينا إلى الأمام. ولنعمل

تضحيات جمّة ل توفير الأمل للأطفال المتضورين جوعاً والمرضى في مناطق الصراع - أي الأبراء الصغار الذين يقعون ضحايا جنون الكبار. فهوّلأ النساء والرجال، ولا سيما منهم الذين يعملون في أفريقيا، يستحقون عميق إعجابنا وامتناننا.

وأود أيضاً أن أحيي قادة منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنهم المرحوم جيمس غرانت الذي كان تقاضيه في مساعدة أطفال العالم حافزاً وراء العمل العظيم الذي أنجزته منظمة الأمم المتحدة للطفولة طوال السنوات الخمسين الماضية.

وعلى الرغم من النتائج الكبيرة التي تحقق طوال العقود الخمسة الماضية، فإن شبكات السلامة للأطفال تبقى هشة جداً. وقد أكد العدد الأخير من "تقدّم الأمم" لعام ١٩٩٦، أنه لا يزال يتغيّر خوض معارك عديدة والفوز فيها من أجل تحقيق جميع الأهداف التي تنص عليها المهمة الأساسية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ولا يزال هناك عدد كبير جداً من الأطفال يعانون سوء التغذية والأمراض، ويقعون ضحايا للكوارث والصراعات المسلحة والفقر المدقع. ولا يزال هناك أطفال كثيرون جداً يُجبرون على عمل أشياء تنتهك سلامتهم الجسدية والمعنوية وتعرض نفوسهم الكامل للخطر. وهناك عدد كبير جداً من النساء والفتيات مازلن ضحايا التهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

وفي أفريقيا، تواجه بلدان عديدة حالات اقتصادية تتصرف بمصاعب شتى من قبيل عباء الدين الثقيل أو نقص الموارد المالية؛ ومما يقوّض الجهود المبذولة من أجل تهيّئة ظروف تفضي إلى تنمية الأطفال تنمية متّجّحة، وهذا حق مشروع لهم.

إن الاحتفال بهذه الذكرى السنوية هو إذن فرصة طيبة لتأكيد إيماننا مجدداً بمنظمة تشكّل على الصعيد الدولي الإطار المثالي للدفاع عن حقوق الأطفال، ولا ظهار التزام الدول التي تساعدها بمواصلة عملها المستدام عن طريق تقديم الموارد التي تتلاءم مع مهمتها.

هذه الحقائق تقف شاهداً على أن المجتمع الدولي لا يزال بحاجة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة للمساعدة على كفالة أن تظل الطفولة في القرن الحادي والعشرين إشارة أمل وخير في جميع أنحاء العالم وألا يكون القرن الجديد نذير بؤس وفهميش.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكونغو، الذي يتكلّم بالنيابة عن الدول الأفريقية.

**السيد أبيبي (الكونغو)** (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إنه لشرف عظيم لنا لأن نشيد بحرارة، بمناسبة الاحتفال اليوم بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، بالنيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية، بمنظمة يعبر عملها عن أشد مشاعر الإنسانية. إن المهمة الأساسية المسندة إلى اليونيسيف، عندما أنشئت في عام ١٩٤٦، والتي أكدّها مرة أخرى مجلسها التنفيذي في كانون الثاني/يناير الماضي، تتركز في الدفاع عن حقوق الأطفال، والاستجابة لاحتياجاتهم وتلبية متطلباتهم من أجل تميّتهم الكاملة.

لقد حققت اليونيسيف عملاً عملاقاً طوال تلك السنوات الخمسين، سواءً من الناحية التشريعية أو التشغيلية. وإن اتفاقية حقوق الطفل، التي تعتبر حجر الأساس في الصرح القانوني الذي أقامه المجتمع الدولي، هي أداة مهمة جداً في الدفاع عن مجموعة الحقوق الأساسية للطفل برمتها وحمايتها كما أنها تجسد أعمال الدول لصالح الأطفال باعتبارها التزامات قانونية، وليس مجرد عمل من أعمال الخير أو التعاطف.

إن تعبئة الإرادة السياسية والموارد المادية لمساعدة البلدان على وضع الأطفال في مقدمة اهتمامات الدول وصياغة السياسات المناسبة للأطفال هي المهمة الأساسية في العمل الذي تقوم به اليونيسيف، ويقدر الجميع أثره في البلدان الأفريقية.

ونود أن نشيد هنا بالتقدم الكبير الذي أحرزته منظمة الأمم المتحدة للطفولة في أفريقيا، ولا سيما في مكافحة سوء التغذية، والأمراض، والأمية. ونرحب خاصة بالقضاء على الجدرى وبالحقيقة البارزة للعيان، وهي أنه منذ عام ١٩٨٠ نجا ٢٠ مليون طفل بفضل التحصين، وتقديم علاج إعادة الإماهة الفموية، وتدابير بسيطة أخرى.

ويحق لنا أن نشيد بموظفي منظمة الأمم المتحدة للطفولة الذين يقومون كل يوم بتقديم

سنوباً نتيجة خفض عدد وفيات الأطفال تحت سن الخامسة، ويؤدي التحسن الهائل في علاج الاصحاء في المنازل إلى إنقاذ مليون طفل آخرين سنوياً. والتحق نحو ٥٠ مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية بمدارسهم في عام ١٩٩٥ زيادة عن عدد الملتحقين في عام ١٩٩٠.

وتستحق اليونيسيف التقدير الكامل لتحقيقها هذه الأهداف. فمكاتبها الوطنية والإقليمية حول العالم، بالشراكة مع الحكومات وجميع قطاعات المجتمع الأخرى، تساعد على تحسين الحياة اليومية لمئات الآلاف من البنات والبنين. وتفتمن الدول الآسيوية هذه الفرصة للإشادة بموظفي اليونيسيف جميعاً، في المقر وفي الميدان على حد سواء، للجهود الدؤوبة التي يبذلونها من أجل كفالة مستقبل أفضل لأبنائنا.

وكما تتيح لنا الاحتفالات بالذكرى السنوية فرصة لننهي أنفسنا على ما حققناه من إنجازات، فإنها توفر مناسبة أيضاً للاستفادة من تجارب الماضي بغية التصدي لتحديات الحاضر والمستقبل. وإذا أن الطريق ما يزال طويلاً طالما ظل الأطفال يواجهون تهديدات رئيسية لبقائهم وتنميتهما، بما في ذلك سوء التغذية، وعدم الوصول إلى المياه النظيفة والتصاح، والأمية، والعمل الاستغالي، والبغاء، والعنف والإساءة الجنسية، والأسوأ من ذلك كونهم أهدافاً وضحايا للصراعات المسلحة.

التصدي لهذه التحديات يتطلب تعاوناً دولياً معززاً وإرادة سياسية حقيقة. وقد اتضح تنامي الإرادة السياسية لصالح الأطفال تدل بالتصديق على اتفاقية حقوق الطفل عالمياً تقريباً، وبأن الحكومات تستعملها ك إطار للبرامج الوطنية للأطفال والتعاون مع اليونيسيف. ولا شك أن الأهداف الموضوعة في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل والحقوق التي تنص عليها الاتفاقية هما دعامتان تكمل إحداهما الأخرى في تعزيز وضمان رفاه الأطفال.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجدداً اعتقادنا الراسخ أن هذا الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لإنشاء منظمة الأمم المتحدة للطفولة سيدفع على الالتزام التزاماً متعددًا من قبل المجتمع الدولي بقضية الأطفال من خلال مساعدة بذل جهوده من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة في مؤتمر القمة ومن أجل كفالة حياة أفضل لكل طفل في جميع أنحاء العالم.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل منغوليا للتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

**السيد انكسيخان (منغوليا)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني سروراً كبيراً أن أتكلّم بالنيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) التي أنشئت أساساً لمساعدة الأطفال المتأثرين بالحرب العالمية الثانية. وتطورت على مر السنين لتصبح مصدراً يعتمد عليه لتوفير حاجات الأطفال في جميع أنحاء العالم ومدافعاً عن مصالحهم. وتضمنت الأنشطة المتعددة الوجهة التي خاضتها في الخمسينيات للسيطرة على خطر الأمراض الوبائية والجهود التي بذلت في الستينيات لدمج احتياجات الأطفال في خطط التنمية العامة؛ والتزامها في السبعينيات بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للأطفال؛ والحملة التي شنتها في الثمانينيات من أجلبقاء الأطفال وتنميتهما وبذل الجهد في العقد الختامي لهذا القرن من أجل دعم الحكومات في كفالة حماية حقوق الأطفال، ولا سيما أولئك الأطفال الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة بصورة خاصة.

وكان من أهم الإنجازات البارزة في تاريخ اليونيسيف مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، الذي عقد في عام ١٩٩٠ تحت قيادة جيمس غرانت الملهمة وتوج بالاعتماد، على أعلى مستوى سياسي، لأهداف شاملة ذات توجه عملي حتى عام ٢٠٠٠ لكافلة بقاء الأطفال وحمايتهم وتنميتهما.

ومما يبعث على التشجيع ما لاحظناه في استعراض منتصف العقد من أن ما يزيد على ٩٠ بلداً قد حققت تقدماً كبيراً واضحاً في تحسين مستويات معيشة الأطفال. ومن أهم الإنجازات أثراً ما حدث من توسيع كبير في خدمات التحصين، الأمر الذي أسفر عن القضاء تقريباً على شلل الأطفال ومرض دودة غينيا. ولقد تم تزويد بليون ونصف بليون شخص إضافي بالملح الذي يتضمن اليود، وبالتالي حماية ما يقرب من ١٢ مليون رضيع من التخلّف العقلي. ويتم إنقاذ سبعة ملايين نسمة

نسبة مماثلة على الحصانة بالأمصال. وانخفضت معدلات وفيات الأطفال بما يربو على النصف في الفترة الواقعة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٩٥. وأحرز تقدم مستمر للوفاء بالأهداف التي حددتها القمة العالمية للأطفال، وأبدى المجتمع الدولي التزامه بقضايا الأطفال من خلال التصديق شبه العالمي على اتفاقية حقوق الطفل. وقد أصبح الأطفال يعاملون كأفراد يتمتعون بحقوق الإنسان الأساسية التي يتعمّن على الكبار أن يتعلّموا احترامها.

إن الدور الرائد لليونيسيف في زيادة الوعي في العالم وتعبئة موارده لخدمة الأطفال لا يمكن التشكيك فيه. وتقوم المنظمة بهذا الدور بمساعدة اللجان الوطنية في البلدان الصناعية، وسفراء الطفولة، والشخصيات البارزة، والبرلمانيين والسياسيين، وممثلي المنظمات غير الحكومية، وأواسط رجال الأعمال من جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، وعلى الرغم من كل العمل الطيب الذي يجري القيام به، لا يزال الكثير من الأطفال معرضين لسوء التغذية والمرض والأمية والاستغلال واسوء استخدام المخدرات. ووفقاً لآخر البيانات الاحصائية، فإن أكثر من ٢٥ مليون من الأطفال في جميع أرجاء العالم يعملون. وي تعرض الكثير منهم للأخطار من جراء العمل الخطير والاستغلالي. ويعاني الملايين من الأطفال بسبب النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية. وتتطلب كل هذه العوامل من المجتمع الدولي أن يقوم بمزيد من الجهد لتعزيز شبكات الأمان للأطفال. ومن مسؤوليتنا أن نكفل حقوق الإنسان الأساسية للأطفال، بما فيها الحق في البقاء والحماية والصحة السليمة والتعليم وحرية التعبير عن النفس.

وفي هذا الاحتفال بالذكرى الخمسين لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة أود، بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أن أشيد بالمنظمة وبالطائفة الواسعة من شركائها لالتزامهم وتفانيهم والأسلوب المهني الثابت الذي اتبعوه في الذود عن رفاهية الأطفال. ونحن على اقتناع بأن اليونيسيف، في السنوات المقبلة، وتحت شعار "الأطفال أولاً"، وبتحديد لها للمهمة، وبمشاركة قوية مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والوكالات الدولية، ستسعى بنفس الزخم إلى مواجهة التحدّيات التي تواجه الأطفال وأسرهم. وإذا نعرب عن تهانينا الصادقة لليونيسيف، فإننا نعرب عن استعدادنا للاستمرار في الأضطلاع بدور نشط في تيسير تطور الطفل إلى إنسان حر ومستقل.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا ليتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

**السيد متوف斯基** (بولندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يشرفني بالغ الشرف أن أتكلم اليوم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة. إن هذا الاحتفال يذكرنا بجذور فكرة انشاء صندوق للطفولة ومساعي العديد من البلدان من أجل تجسيد هذه الفكرة. وما يبعث على سروري الخاص أن أذكر في هذه المرحلة أن دول أوروبا الشرقية كانت من بين تلك البلدان. فقد كنا على اقتناع راسخ منذ البداية بأن مشاكل الأطفال بكل تعقيداتها ينبغي أن توضع في أعلى مستويات اهتمام المجتمع الدولي.

إن المهمة الهامة للاستجابة للاحتياجات العاجلة للأطفال في أعقاب الحرب العالمية الثانية في أوروبا وحدت الأمم من جميع أنحاء العالم وأسفرت عن قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦ بإنشاء منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٣، أصبحت تلك المنظمة، تحت اسم مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، جزءاً دائماً من منظومة الأمم المتحدة، وأعطيت دوراً موسعاً للاستجابة للاحتياجات الطويلة الأمد للأطفال الذين يعيشون في فقر.

وطوال السنوات التي مرت على إنشائها، عملت اليونيسيف بتعاون وثيق مع حكومات البلدان ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية للوفاء باحتياجات الأطفال، مؤكدة على العلاقة المترابطة بين التقدم والسلم ورفاهية الأطفال. وفي عام ١٩٦٥ نالت اليونيسيف جائزة نوبل للسلام مكافأة لها على نهجها وحيادها وما تبديه من احترام لجميع الأطفال على قدم المساواة بغض النظر عن تراثهم الوطني والثقافي والديني والعرقي.

ومنذ ذلك الحين، اتخذت إجراءات ملموسة لتحسين حياة الأطفال. ونتيجة لذلك، ازداد متوسط العمر المتوقع للأطفال زيادة كبيرة على مدى ثلاثة عقود. وبحلول عام ١٩٩٥، أصبح ما يقرب من ٨٠ في المائة من الأطفال ملتحقين بالمدارس، وحصلت

شمولاً لحماية حقوق الأطفال. وبمساعدة اليونيسيف، أمكن ضمان اقتراب اتفاقية حقوق الطفل من أن تصبح أول صك قانوني لحقوق الإنسان يحصل على مصادقة عالمية. وبينما تحافظ اليونيسيف على قدرتها الكبيرة على تعبيئة الموارد السياسية والمالية وعملها المكثف والمشترك مع الحكومات، فإنها تقوم، تحت القيادة الرشيدة للسيدة كارول بيلامي، وبولاية متجدد، بالتركيز على دعم الجهود الحكومية لتسوية المسائل المتبقية، وتوطيد المكاسب التي أحرزت بالفعل، والعمل بفعالية أكبر لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

وبالنسبة لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، فإننا نعمل حالياً على اعتماد تدابير لتحقيق الأهداف التي وضعتها القمة العالمية للطفل. وقد عملنا بالاشتراك مع اليونيسيف، محققين نتائج مذهلة في بعض المجالات الهامة، مثل تحصين الأطفال. وإننا نضاعف جهودنا لخفض المعدلات العالية لسوء تغذية الأطفال ووفيات الأمهات، والوفاء بالاحتياجات الكبيرة للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية. وبعد عم راسخ من اليونيسيف، نركز اهتمامنا أيضاً على وضع التشريعات الوطنية لحماية حقوق الأطفال، تمثلياً مع الأحكام الواردة في اتفاقية حقوق الطفل.

ولا شك أن الشوط لا يزال أمامنا طويلاً. فعلى الرغم من جهود اليونيسيف ما زال يموت سنوياً في البلدان النامية حوالي ١٣ مليون طفل بسبب أمراض يمكن الوقاية منها، وما زال يسقط ملايين الأطفال ضحايا لأبغض الصراعات المسلحة، وملايين أخرى تُترك فريسة لل الفقر ومحنة التيتُم. وهذه الذكرى السنوية الخمسون تتيح لنا فرصة فريدة لكي نكسر أنفسنا من جديد قبلنا وعلنا، يداً بيد مع اليونيسيف، لمواصلة جهودنا في هذه القضية المشتركة، ولكي نعد أنفسنا لجسم المشاكل التي ما زالت قائمة.

وتود مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تكرر الإعراب عن التزامها القوي بالتصدي لتحديات الحاضر والمستقبل مدعاة بالإسهام القييم الذي تقدمه هذه الوكالة العظيمة. وباسم حكوماتنا وأطفال منطقتنا من صبية وفتيات، نود أن نعرب عن آخر تهابينا القلبية لكل أسرة منظمة الطفولة على مرور ٥٠ عاماً كلها دأب وتقان لا يعرف الكلل، من أجل القضية النبيلة التي أنشئت من أجلها والتي كانت وستظل في المستقبل سبب بقائها.

**الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل المكسيك، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.**

**السيد قيبو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الإسبانية):** يشرفني أن أعرب، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، عن تقديرنا العميق لعمل منظمة الأمم المتحدة لطفولة على مدى ٥٠ عاماً عززت خلالها رفاهية الأطفال في جميع أرجاء العالم. إن العمل على مساعدة الأطفال والأسرة هو، دون شك، أحد الإسهامات الرئيسية التي تقدمها الأمم المتحدة. وإن الدور الثابت والراسخ والفعال الذي اضطلع به الأمم المتحدة في هذا المجال أدى إلى حياة أفضل لملايين من الأطفال. ولو لا اليونيسيف لكان مستقبולם قاتماً وتعيساً. وفي كثير من الأحيان، كانت حملات التحصين الإبادعية التي تقوم على تشجيعها اليونيسيف بمثابة الفارق بين الحياة والموت لآلاف الأطفال في جميع أنحاء العالم. وما برأحت اليونيسيف القوة الدافعة للأمم المتحدة وضميرها في معالجة معاناة الأطفال.

وكان أحد الأسباب الرئيسية لنجاح اليونيسيف قدرتها غير العادية على التطور والسير مع ركب متطلبات العالم. إن اليونيسيف، التي أنشئت في البداية لمعالجة الوضع المأساوي للأطفال الذين سقطوا ضحية للمأسى التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية، أصبحت منظمة دائمة لتلبية احتياجات عدد كبير من الأطفال الذين لا يحصلون على الغذاء ولا تصلهم الخدمات الأساسية الصحية والتعليمية. وفي عام ١٩٩٠، وبفضل دعم اليونيسيف والرؤية العظيمة للمدير التنفيذي في ذلك الحين، جيمس غرانت، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ تلك الوكالة. فقد جمعت القمة العالمية للطفل، التي دعا إلى عقدها قادة ستة بلدان، أكثر من ١٧٠ رئيس دولة وحكومة وبحثت في وضع تنمية الأطفال في صميم الخطط الوطنية والعالمية عن طريق وضع أهداف محددة في إطار جدول زمني محدد وتحديد الآليات اللازمة لتحقيقها.

وكانت مساندة اليونيسيف عنصراً أساسياً في النجاح في إبرام اتفاقية هي أكثر النصوص القانونية

الاستثنائي في ظروف صعبة في معظم الأحيان هم قلب وروح اليونيسيف. وحكوماتنا هي أيضا شركاء بالغة الأهمية، يعملون بالتعاون مع مكاتب اليونيسيف في شتى أرجاء العالم. والمشاهير العديدون الذين يسهمون بجهودهم كسفراء للنوايا الحسنة دعما لرسالة اليونيسيف هم أيضا جزء لا يتجزأ من اليونيسيف. بل لقد انضم إلينااليوم روجر مور ونانا موسكوري وشارون، ولويس وبرام، من منشدي جوقة هارلم للأولاد، وغيرهم، للاحتفال بهذه المناسبة الهامة.

ويتساءل الناس عما إذا كان وجود الأمم المتحدة قد أحدث تغييرا. وكلنا يعلم أنها أحدثت تغييرا بالفعل، ولكن معظمنا يشير في الحال إلى اليونيسيف باعتبارها أحسن مثال على هذه الحقيقة. إن ملايين الأرواح التي أنقذت وملايين الأطفال الذين أطعمنوا وتعلموا، ليست سوى بعض أمثلة على إسهام اليونيسيف القيم في سبيل جعل عالمنا عالماً أفضل.

ولولا اليونيسيف لما كانت هناك، في أكثر الاحتمالات، اتفاقية لحقوق الطفل. وبالقطع، لو لا الجهود الملموحة التي بذلتها اليونيسيف ومديرها التنفيذي آنذاك، المرحوم جيمس غرانت، لما كان هناك مؤتمر قمة عالمي من أجل الطفل ولما كان الإعلان الصادر عنه ولا خطة العمل. حقاً لقد أحدثت اليونيسيف، ولا تزال تحدث، فرقاً عظيماً. واليوم، عندما نسترجع الخمسين سنة الأولى من عمر اليونيسيف يحق لنا أن نعبر عن مدى فخرنا بإنجازاتها. ومع ذلك، فقد حان الآن وقت التطلع إلى المستقبل والتفكير في التحديات التي يخبيها لنا. وقد أتيحت لنا الفرصة في هذه الدورة للجمعية العامة لاستعراض تنفيذ الأهداف الرئيسية لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. وقد أحطنا علماً بالتقدم المحرز، وإن كنا نسلّم بأنه ما زال ينتظرنا كم هائل من العمل. والأهم من ذلك، هو أننا جددنا تعهدنا بالعمل مع اليونيسيف ومع الهيئات الأخرى المختصة، من أجل تحقيق الأهداف النبيلة التي حددتها مؤتمر القمة العالمي.

ولعله يأتي ذلك اليوم، وربما في المستقبل البعيد، الذي لا يعود فيه العالم بحاجة إلى منظمة مثل اليونيسيف؛ لأن أمراض الطفولة التي يمكن الوقاية منها قد انفتحت من الوجود، ولم يعد الأطفال يموتون جوعاً ولا يتعرضون لسوء المعاملة ولا يستغلون ولا يقعون ضحايا للصراعات المسلحة. وسوف ترعى الأسرأطفالها في سلام وأمن. لكن، إلى أن يجيء ذلك اليوم، سيظل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل كندا الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد فاولر (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية):  
بصفتي رئيس مجلس دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يشرفني أن أخطب الجمعية العامة اليوم، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وإنها حقاً لمناسبة تاريخية، يسعدني أن تتاح لي فيها الفرصة لأن أحكي منظمة لها مثل هذه الأهمية بالنسبة لأعداد هائلة من الناس في كل أنحاء العالم.

قبل خمسين عاماً ارتفعت الجمعية العامة فوق كل الخلافات السياسية لكي تهب لنجد الأطفال الذين عانوا بالأمر من ويلات الحرب العالمية الثانية. وهذه المنظمة التي أنشئت في البداية كصندوق مؤقت للطوارئ، تطورت على مر السنين، وأصبحت من أهم وأشهر المنظمات الدولية. فهي تقدم العون والأمل للأطفال يواجهون الجوع والمرض والحرمان. وألاهم من ذلك أنها نجحت في وضع وإبقاء مشاكل الأطفال على قمة جدول أعمال المجتمع الدولي؛ وهكذا اتخذت إجراءات ملموسة لتحسين حياة هؤلاء الأطفال.

(تكلم بالإنكليزية)

إن النجاحات الباهرة التي حققتها اليونيسيف يمكن أن تعزى إلى شركائها العديدين الذين يؤمنون إيماناً وطيناً بعمل المنظمة ويدعمونه. كما أن لجان اليونيسيف الوطنية تسهم إسهاماً كبيراً في عمل المنظمة، وتحشد آلاف المتطوعين لصالح قضية الأطفال على مستوى العالم. والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية هم أيضاً شركاء يتعاظم دورهم. وملايين الأطفال الذين يشاركون في مبادرة التعليم من أجل التنمية هم أيضاً جزء من اليونيسيف؛ وكذلك كل من يرسلون ويتقنون بطاقات التحية التي تصدرها اليونيسيف والتي تحمل رسالات الأمل والتفاؤل وحسن النية إلى كل ركن من أركان العالم كل عام.

وآلاف الموظفين الذين تفانوا في خدمة اليونيسيف على مر السنين وواصلون تأدية عملهم

الداعية الدولي المبجل لقضايا أطفال العالم، ولا سيما الأطفال المساء إليهم أو المتخلّى عنهم أو المستغلّون أو من أصبحوا ضحايا للحروب والكوارث.

إن نتيجة عمل اليونيسيف معروفة للجميع: انخفاض معدل وفيات الأطفال، وتحسين الحالة الغذائية والصحية للأطفال والأمهات، وانخفاض الأمراض، وتحسين حالة المرافق الصحية، وتعليم أفضل للأطفال، وفعالية شاملة أعظم في حالات الطوارئ. وتجري عمليات الإغاثة وإنقاذ الأرواح، حتى ونحن نتكلم هنا اليوم.

ولن تكتمل هذه المناسبة دون الإشادة بالمرحوم جيمس غرانت لخدمته المتميزة للأمم المتحدة وقادته غير العادلة لمنظمة الأمم المتحدة للفضولة "اليونيسيف". وكما ذكر كثيرون بمناسبة رحيله عام ١٩٩٥، فإنه كان رجلاً عظيمًا له رؤية فريدة وقلب كبير. وكان واحداً من أعظم العاملين لصالح الأطفال، وفي هذه الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة التي ساعد على بنائها، لعلنا نتذكر حياته وتركه بامتنان وسرور.

اسمحوا لي أيضاً بأن أذكر أن اليونيسيف كانت مؤخراً رائدة في إصلاح الأمم المتحدة. ذلك أن امتياز الإدارة هو الأولوية القصوى في اليونيسيف، ونحن نود أن نعترف بالمنجزات التي قامت بها المديرة التنفيذية الحالية في هذا الشأن. فالمبادرات التي اتّخذت مؤخراً في الإدارة والتنظيم، وتحطيم البرامج والهيكل التنظيمي تساعد على تشكيل يونيسيف أكثر فعالية، قادرة على مواجهة التحديات العديدة مستقبلاً.

هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به لتخفييف الظروف المروعة التي يعيشها العديد من الأطفال العالم. وحتى بينما نحتفل بالسنوات الخمسين الأولى من عمر اليونيسيف، فإن مما يستوجب الشجب أن أطفالاً في جميع أنحاء العالم لا يزالون يموتون كل يوم نتيجة أسباب يمكن منها. يجب علينا أن نجعل رفاه أطفال العالم أولوية قصوى في جدول أعمالنا الدولي.

وإذ نتطلع إلى الأمام، نحن على ثقة بأن اليونيسيف ستستلم ماضيها لدى مواجهة المشاكل في المستقبل. بل إن علينا أن نعمل معاً من أجل جميع الأطفال، وبخاصة الذين يحيق بهم الفقر، والمرض، والعنف والاستغلال. وكما نقول دائمًا، يجب علينا أن نتعلم كيف نحقق مبدأ الأطفال أولاً - من أجلهم ومن أجل مستقبل

العالم في حاجة ماسة إلى اليونيسيف، وستظل اليونيسيف في حاجة إلى المجتمع الدولي حتى تقوم بعملها. ويمكننا أن نعمل سوياً لنكفل أن يكون المستقبل الذي هو ملك أطفالنا مضموناً ومعززاً.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، البلد المضيف.

**السيد غرامز** (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أسمى رود غرامز. وأنا عضو في مجلس شيوخ الولايات المتحدة من ولاية مينيسوتا، وأعمل في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي. وباسم الولايات المتحدة، يسعدني أن أكون هنا اليوم للمساعدة في الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للفضولة. وما يسعد الولايات المتحدة على هذا القدر من أن تكون البلد المضيف لمنظمة على هذا القدر من الأهمية. فاليونيسيف بالنسبة لملايين الناس - وخاصة الأطفال - في جميع أنحاء العالم، هي الرمز الأعلى للأمم المتحدة. وهذا يرجع إلى تفاني قيادة اليونيسيف وموظفيها، في الماضي والحاضر، وبصيرتهم وجهودهم الدؤوبة. ويرجع أيضًا إلى روح التعاون السائدة فيما بين الدول العديدة المشاركة في أنشطة اليونيسيف، وإلى سخاء المانحين الكثيرين، الكبار والصغار العاملين والخاصين، الذين أسهموا في دعم قضية أطفال العالم.

إنني لأقدر تقديرًا عظيمًا هذه الفرصة التي تتيح لي التأمل في إنجازات اليونيسيف. في عام ١٩٤٦ أسست منظمة الأمم المتحدة للفضولة لتلبية الاحتياجات الطارئة للأطفال في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ودأبت المنظمة منذ ذلك الحين على تقديم المساعدة الطارئة للأطفال والأمهات المتضررين بالكوارث الطبيعية والكوارث التي يصنعها الإنسان، في العالم كله. وتطورت اليونيسيف عبر السنين إلى وكالة إنسانية رائدة تلتزم حولاً طويلاً للأجل للأطفال والأمهات المعوزين في أي مكان في العالم. وركزت البرامج التقليدية لليونيسيف على الصحة والتغذية والتعليم والإصلاح. ومن خلال التحسين والإمامة الشفوية وغير ذلك من الأنشطة أنقذت أرواح ملايين الأطفال. وأصبح يُنظر إلى اليونيسيف على أنها

للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وقد أبلغني سفير رومانيا بأن مشروع قرار بشأن هذا الاحتفال سيقدم للنظر فيه عصر يوم الاثنين ١٦ كانون الأول/ديسمبر.

و قبل رفع الجلسة، أود أن أبلغ الوفود بأنه سيبدأ بعد رفع هذه الجلسة مباشرة، الجزء غير الرسمي من الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لبدء عمليات منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

والجميع مد عيون للحضور.

رفعت الجلسة الساعة ١٦٠٥

العالم. إننا نقترب من نهاية واحد من أعنف قرون التاريخ. ويجب أن نرثي أطفالنا بشكل يمكنهم من أن يقوموا في القرن المقبل بأفضل مما قمنا به في هذا القرن. يجب أن نتذكر أننا لا نرثي الجيل القادم فحسب، وإنما أيضاً نرثي آباء وأجداد أجيال متعاقبة. فلنضع أيدينا جميعاً في أيدي اليونيسيف وهي تبذل جهودها لبناء حضارة أكثر سلاماً وإنسانية على هذه الأرض.

وإذ أختتم بياني اليوم، أود أنأشكر جميع موظفي اليونيسيف على تفانيهم. إنهم يخدمون قضية نبيلة حقاً. ونحن جميعاً نحييهم على إنجازاتهم، ونتعهد بتأييدهم في جهودهم المستمرة لتحسين حياة الأطفال في كل مكان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): استمعنا إلى آخر المتكلمين في هذه الجلسة العامة المكرسة